

الجغرافية السياسية والسياحة

أ. عليّة حسين علي الساعدي

أ.د عبد العباس فضيخ المنكوشي

المستخلص

الجغرافية السياسية هي أحد فروع الجغرافية البشرية ووحدة الدراسة لها هي الدولة (الإقليم السياسي) وترتبط الجغرافية السياسية بالجغرافية السياحية من حيث توزيع الظواهر الجغرافية وتباينها وتقييمها الجيوبولتيكي واطرها السياسية ودور الدولة في تحديد هذه الأطر من خلال الاستراتيجيات التي تضعها للارتقاء بالسياحة وتطورها ونموها ودور كل من السياحة الداخلية والخارجية في تحقيق الأثر الجيوبولتيكي المطلوب.

تتعرض السياحة في العالم الى مجموعة من المخاطر التي حددها المنتدى الاقتصادي العالمي لعام 2019 وتمثل بخمسة مخاطر رئيسية، جاءت المخاطر الاقتصادية بالمرتبة الأولى لان بناء الدولة يعتمد بالدرجة الأولى ثم جاءت المخاطر الجيوسياسية ثانياً وهي ناتجة عن سلوك الدولة السياحي ذات النفوذ والهيمنة في التأثير على مجريات السياحة الدولية، والحال يشمل الجهات الحكومية الفاعلة التي ساهمت في التأثير على السياحة تلتها المخاطر الاجتماعية ثم البيئية والتكنولوجية علاوة على دور كل من القوة الناعمة والعولمة ودورهما في تسهيل عملية الاتصال والسفر وزيادة الطلب العالمي.

كلمات مفتاحية: المخاطر، العولمة، القوة الناعمة.

المقدمة

تدرس الجغرافية السياسية الكيانات السياسية وعلاقاتها بعضها ببعض أي علاقاتها الدولية كما تدرس الصراعات والنزاعات بين الدول، وكانت خيارات الدول الاستراتيجية هي القوة الصلبة والقوة العسكرية وبعض المحاور الاقتصادية المتمثلة بفرض العقوبات الاقتصادية واستخدام أوراق الضغط الاقتصادية كالقروض وما يترتب عليها من اثار سلبية مضغفة لقوة الدولة الاقتصادية وغيرها، الا ان هذه الخيارات قد تغيرت كنتيجة لنشوء متغيرات دولية جديدة منها تنامي الشعور الوطني لدى الشعوب وكرهيتها للقوة العسكرية.

نشأت القوة الناعمة كمتغير استراتيجي للخيارات الدولية واحد هذه القوى هي السياحة اذ توجد علاقة بين السياسة والسياحة وانها عملت كأداة للسلام والعلاقة بين السياحة والسلام علاقة طردية اما العولمة فهي متغير اخر له اثاره الإيجابية والسلبية على قطاع السياحة وغير السياحة.

وان المخاطر العالمية التي تعرضت لها السياحة قد اثرت على الطلب السياحي ومناطق المقصد السياحي تبعاً لنوع المخاطر.

مشكلة البحث :

1. ما هي المخاطر العالمية التي تواجهها السياحة حسب رأي المنتدى العالمي لعام 2018؟

2. ما هي علاقة الجغرافية السياسية بالجغرافية السياحية؟

فرضية البحث:

1. توجد علاقة بين الجغرافية السياسية وجغرافية السياحة.

2. توجد مخاطر عالمية تواجهها السياحة حسب رأي المنتدى العالمي لعام 2018 وتمثلت هذه المخاطر بـ المخاطر الاقتصادية، المخاطر الجيوسياسية، المخاطر المجتمعية، المخاطر البيئية، المخاطر الالكترونية.

اهمية البحث: تتأتى أهمية البحث:

1. لمعرفة طبيعة هذه المخاطر العالمية التي تواجه السياحة عالمياً.

2. اغلب المخاطر غير مكتوب عنها في الدراسات العربية وانما في الدراسات الأجنبية ولذلك لابد من تناولها حتى يتسنى للقارئ معرفتها.

منهجية البحث: تم الاعتماد على المنهج التحليلي والمنهج الوظيفي.

هيكلية البحث: تضمن البحث مقدمة ومبحثين تناول المبحث الأول علاقة الجغرافية السياسية بالسياحة، وتضمن المبحث الثاني طبيعة المخاطر العالمية التي تواجهها السياحة في العالم ثم الخاتمة والاستنتاجات تلاها قائمة للمهام والمصادر.

الجغرافية السياسية والسياحة

الجغرافية هي علم الأرض والانسان وعلاقتها ببعضها البعض من حيث تأثير وتأثر كل منهما بالآخر وهما مجال البحث والدراسة لهذا العلم، فالجغرافية تهتم بدراسة الأرض ليس لذاتها وانما كونها وطناً للإنسان ولذلك تبحث الجغرافية في العوامل الطبيعية والبشرية.

تعتبر الجغرافية السياسية جزءاً من الجغرافية البشرية ومما يميز الجغرافية السياسية (political Geography) عن الجغرافية البشرية هو ان الأخيرة تهتم بدراسة العلاقة بين البيئة الطبيعية وبين السكان دون التقيد بالنمط السياسي القائم في المجتمع، بينما تهتم الجغرافية السياسية بالدرجة الأولى بدراسة السكان في ضوء واقعه السياسي داخل الوحدة السياحية التي هي نتاج البشر، كما تختلف نظرة الجغرافية السياسية عن الجغرافية البشرية من ناحية النظرة الى الوحدة الإقليمية فالوحدة الإقليمية للجغرافية البشرية تتمثل في الإقليم الجغرافي او البيئة الطبيعية التي تعد وحدة لها شخصيتها المترتبة على تكامل عناصرها الطبيعية والبشرية وهذا التكامل يجعل للإقليم الجغرافي كياناً متميزاً رغم صعوبة تعيين حدود واضحة له، بينما الوحدة الإقليمية للجغرافية السياسية تتمثل في الوحدة السياسية او الإقليم السياسي بوجه عام والدولة بوجه خاص. ( )

اهتم كل من كيلين وراتزل بدراسة العملية التي من خلالها تتحول رقعة من الأرض من منطقة جغرافية الى مناطق حضارية سياسية ولكل منهما شخصيته المميزة ولها وسائل للدفاع عن نفسها والبقاء ومن توسعها وانتشارها والعمل على تماسك وحدتها وتعايشها والولاء والانتماء يولد امة عن طريق ما اطلق عليه كيلين (الغريزة الجغرافية) وفق هذه الرؤية تبنى كلين الخطوات الآتية في تحليل الدول. ( )

1. الجيوبولتك (Geopolitik) أي البيئة الطبيعية للدولة.

2. الديموغرافيا السياسية (Demopolitik) أي سكان الدولة.

3. الاقتصاد السياسي (Oekopolitik) أي موارد الدولة الاقتصادية.

4. علم الاجتماع السياسي (Sociopolitik) أي الهيكل الاجتماعي للدولة.

5. حكومة السياسة (Krafopolitik) أي حكومة الدولة.

اما بوندرز (N. JO. Pounds) فقد اعتبر الجغرافية السياسية الحقل العلمي الذي يهتم بدراسة الدولة وهي تختص بالمناطق المنظمة سياسياً وان وجودها بشكل خاص مرتبط بالدفاع وحماية ورعاية كيانها وتفكيرها الايدولوجي الذي تتبناه وتتبع فلسفته في حياة نموها وتطورها. ( )

كما ركز هارتهورت في تعريفه للجغرافية السياسية على نظام الدولة واقسامها ووحداتها الفعالة وعلاقة هذه الوحدات بعضها مع البعض الاخر ككيان متكامل، وبهذا فان الدولة عبارة عن أنظمة معقدة اقتصادياً واجتماعياً وحتى يكون للدولة كيانها وشخصيتها المستقلة يجب عليها ان تفرض سيادتها ضمن رقعتها الجغرافية المحددة والتي تحددها مجموعة من العوامل الطبيعية والبشرية.

وتتمثل الأسس الجغرافية للدولة كما يلي: ( )

1. المقومات الطبيعية: وتشمل الأسس الطبيعية للدولة من العناصر الهامة وعلى راسها (الموقع، الحجم، الشكل، المناخ، التضاريس، التربة، الجغرافية الحيوية، مصادر المياه، الموارد المعدنية للدولة وغيرها. )

2. المقومات البشرية: وتشمل (السكان ونشاطهم الاقتصادي للموارد الغذائية، الموارد المعدنية، القوى المحركة، الصناعة، النقل والمواصلات وغيرها. )

وان هذه المقومات مع مقومات أخرى تعتبر من العوامل التي تعزز القوة الوطنية للدولة والتي تعرف بانها مجموعة من القدرات المحتملة والفعالية للدولة التي تستخدم لتحقيق المصالح الوطنية، ان زيادة القوة الوطنية من اهم اهداف الدول والجهود المبذولة لتحقيقها وتلعب القوة الوطنية دوراً مهماً في الوزن الجيوسياسي للدول والذي يحدد مكانها في النظام الدولي. ( )

يمكن للسياحة ان تعزز القوة الوطنية من خلال تقوية الجوانب الناعمة للقوة الوطنية ومن هنا دأبت اغلب الدول على التركيز على السياحة لتحقيق هذا الهدف، ويعتبر العراق من الدول التي تمتلك المعالم السياحية التاريخية والطبيعية بشكل عام والسياحة الدينية على وجه الخصوص كما سيرد لاحقاً.

القوة الناعمة والسياحة

القوة الناعمة (Soft power) كمفهوم ظهر حديثاً ويعتبر تأثيرها موازياً للقوة التقليدية فالقوة الناعمة تفسر على انها القدرة على الجذب والضم دون الاكراه او استخدام القوة وخاصة العسكرية كوسيلة للاقناع، وهو امر في غاية الأهمية وتعتبر السياحة احد عناصر القوة الناعمة لما لها من تأثير مباشر في تكوين صورة ذهنية واقعية من الدول وشعوبها وامكانياتها. ( )

وقبل عدة قرون نصح الفيلسوف والمفكر السياسي ميكافيلي احد امراء إيطاليا بان يحرصوا على ان يكونوا مهابين ويخشاهم الناس اكثر من ان يكونوا محبوبين في الواقع، وفي ظل هذا العالم المتغير تغيرت قواعد اللعبة، واصبح لا يمكن لاي دولة ان تحقق النجاح دون التأكيد على استثمار القوة الناعمة لديها لتكون اكثر جاذبية (مصطلح القوة الناعمة ظهر لأول مرة لجوزيف ناي عام 1990 من خلال مؤلفه الذي كان بعنوان (الطبيعة

المتغيرة للسياسة الامريكية) والذي عرفها بانها قوة الجاذبية بمعنى ان تكون جذاباً بالنسبة للاخرين لا ان تضعهم في صفك او جانبك بواسطة الاكراه او استخدام السلاح او بدفع الأموال، ولذلك فان الثقافة والرياضة والسياحة والفنون والتبادل المعرفي ووسائل التواصل الاجتماعي والتحول الرقمي وغيرها جميعها أدوات للقوة الناعمة وذات تأثير محوري وهام.

تعد القوة الناعمة بلا مبالغة قضية امن وطني ان تم الاهتمام بها وتعزيزها فستكون الدولة قادرة على الموازنة بين قواها الصلبة والناعمة وهذا ما يراه ناي كمبدأ للنجاح في العلاقات الدولية والسياسة الخارجية وعلى الدولة فهم قدراتها الفاعلة في تفضيلات الجهات الفاعلة من خلال انشاء صورة جذابة في عيونهم ( )، لذلك فان العديد من الدول قامت بأنشاء كيانات ووضع استراتيجيات هدفها نشر هويتها وثقافتها وتعزيز قوتها الناعمة حول العالم.

بمعنى ان وسائل نجاح الدولة في السياسة الدولية ان تكون للدولة قوة تأثير روحية ومعنوية تؤدي بالأخرى الى الاعجاب بها واتباع مصادرها ويجسدها الى أفكار ومبادئ تركز على حقوق الانسان والفن والثقافة والبنية التحتية والخدمات المقدمة من قبل الدولة. ( )

تشكل السياحة الثقافية اهم أنواع السياحة التي من اجلها يتدفق الناس حول دولة معينة فهي تقوم على اهتمام الناس بتاريخ وشكل الحياة في المجتمع بكل مفرداته، هذا التاريخ من فنون ومعمار وطقوس دينية مجتمعية وثقافية شعبية وغيرها، ان هذا الموروث من التراث المادي واللامادي يضاف اليها الحداثة التي تعمل على بناء مستقبل حضاري انساني عميق وبنية تحتية ثقافية جذابة للعالم ويشكل رافداً مهماً للقوة الناعمة التي تساهم بصورة كبيرة في تحقيق تدفقات ثقافية عالية وساهمت ايضاً في تنمية المناطق السياحية وتكوين صورتها الجذابة بين السياح وان جاذبية الاستثمار في هذه المناطق تعتمد بشكل مباشر على الإمكانيات السياحية. ( )

أصبحت الامارات العربية الأولى عربياً والسابعة عالمياً في عدد من عناصر التراث اللامادي المسجلة باليونسكو وان السياحة الثقافية والاهتمام بها تمثل عنصراً داعماً لترسيخ الهوية الوطنية فكون عناصر الهوية الوطنية الإماراتية تمثل اطاراً جذاباً للعالم كله فهذا الجانب مساهم في تعزيز شعور الانسان الاماراتي بأهمية وقيمة تراثه المادي وموروثه اللامادي والأخلاقي والإنساني ويعزز تماسكه واحترامه لتاريخه. ( )

ان المشكلة تكمن في صعوبة قياس القوة الناعمة ففي الوقت الذي تستطيع الجهات الحكومية وغير الحكومية من قياس قوة الاقتصاد في أي دولة من خلال الناتج المحلي الإجمالي ومتوسط دخل الفرد، اما في الجانب العسكري يمكن قياس القوة العسكرية بما تملكه من معدات عسكرية بمختلف أنواعها واصنافها، ولذلك من الصعب إيجاد مقياس مناسب على وجود القوة الناعمة، ولكن هناك مؤشرات يمكن الاستلال بها على وجود القوة الناعمة مثل مؤشر مدركات الفساد، الشفافية، الحرية، الرفاهية، سجل حقوق الانسان، السعادة، بيئة الاعمال، السياحة، قوة جواز السفر وغيرها ( )، لذلك يترسخ مفهوم القوة الناعمة في السياحة للدول التي تمتلك تاريخ حضاري يمكن ان يؤثر في الاخرين من خلال تشجيع القطاع السياحي ليكون قوة جذب لكل دول العالم كالحضارة المصرية والبابلية والحال ينطبق على العراق بما يمتلكه من موروث حضاري وثقافي وديني.

العولمة والسياحة

في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين بدأت المصطلحات والمفاهيم بالظهور ومنها العولمة التي تتجلى بشكل أكثر وضوحاً وديناميكية في تطوير الاقتصاد العالمي هذه العمليات اثرت على نمو الاقتصاد وزيادة القدرات التنافسية للدول في الأسواق العالمية وزيادة رفاهية السكان من خلال زيادة الدخل، ان

عمليات العولمة في سوق السفر العالمي ساهمت بتغيير التقنيات وتدويل النشاط التجاري وتحديث البنية التحتية للنقل وانشاء نظم واليات جديدة للتعامل وفق هذه المفاهيم الجديدة.

وتعرف العولمة من وجهة نظر العلوم الجغرافية هو التغير من المستوى المحلي الى الإقليمي ثم الى المستوى العالمي بمشاركة اثنين من عوامل التفاعل الضرورية (الانسان والبيئة)، كما عرفت بانها ظاهرة اجتماعية متعددة، أي انها عالمية تغطي جميع مجالات الحياة الاجتماعية وينظم الى الدول الوطنية في نظام واحد مشترك ( )، وهي تجمع العالم الاقتصادي والسياسي والثقافي وخلق نمط من العلاقات المتبادلة بين الدول.

تتطور معظم اقتصادات العالم من خلال التعاون الوثيق الناتج عن الظروف التاريخية والعلاقات السياسية التي تساهم في تنشيط التجارة والاستثمار والرحلات الترفيهية والاعمال المختلفة، وتكون هذه العلاقات مباشرة بين المؤسسات والمنظمات والهيئات الحكومية الذاتية والدول الاقتصادية الصناعية في نشاطها الخارجي، كل هذه العلاقات والنشاطات تحدث في اطار ظاهرة العولمة التي تؤثر بشكل أساس على المجالات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية وغيرها. ( )

هناك من يعترض على العولمة لانها تؤدي الى فقدان هوية الدولة وتتسبب في تبعيتها الاقتصادية والاجتماعية بل انها تساهم في زيادة مستوى البطالة وتلوث البيئة، اذ تعتمد العولمة على الاقتصاد والمجتمع التي تعتبر من العوامل المهمة التي تقوم عليها عولمة الاقتصاد العالمي، وبالتالي فان تحليل الاتجاهات الرئيسية للعولمة يجعل من الممكن تحديد الأجزاء الرئيسية لحياة الانسان المتأثرة بها اكثر من أي نشاط تجاري اخر، الصناعة ، تطوير التقنيات الجيدة، السياحة، الثقافة والترفيه، الموقف الاجتماعي، البيئة الاجتماعية، المسؤولية الاقتصادية وغيرها.

من وجهة نظر السياحة يتم تعريف العولمة على انها عملية توحيد الناس في جميع انحاء العالم وتقليل كلفة النقل وتسوية الحواجز الثقافية والاجتماعية وتسهيل عملية الوصول الى مجالات جديدة من المعرفة والعمل وهي في نفس الوقت عابرة للحدود ولا تضع اعتباراً للحدود السياسية للدول، اما تأثيرات العولمة على السياحة فهي الوصول غير المحدود الى المعلومات، التطوير والتحديث المستمر لوسائل النقل والاسواق الحرة والتجارة الخارجية المرتبطة بها.

وتتجلى تأثيرات العولمة الإيجابية على السياحة واقتصاديات السياحة نفسها هو التقدم الذي يحرزه القطاع السياحي في العالم وبسرعة ويعزز تطور النمو الاقتصادي النشط للعديد من دول العالم وبما يعزز الاتجاهات العالمية للتنمية السياحية التي تؤثر وبشكل إيجابي على قطاع السياحة في اقتصاد دولة ما، سيما وان السياحة أصبحت في الوقت الحاضر فرعاً مستقلاً لبعض الدول فهي تشكل (6%) من الناتج القومي الإجمالي العالمي و (5%) من جميع الضرائب و (7%) من الاستثمارات العالمية، كما تشجع صناعة السياحة على زيادة الدخل لميزانيات الدول السياحية وخلق فرص عمل جديدة وتطوير البنية التحتية وتكثيف حماية الاثار التاريخية والثقافية القائمة وإعادة بنائها أصبحت في العديد من الدول مصدراً مهماً للميزانية وتنتمي الى اكثر الفروع الواعدة للاقتصاد الوطني بعد توسيع صناعة السياحة الترفيهية ونمو تأثيرها على التنمية الاقتصادية من بين الاتجاهات ذات الأولوية لتنمية الاقتصاد العالمي.

ان عولمة السياحة والابحار فيها وفقاً للمبادئ الاقتصادية للسوق الحرة لها مضامين كبيرة بالنسبة للواقع الاجتماعي ولتغيير الواقع الاجتماعي مضامين سياسية بعيدة المدى فيما يتعلق بالهوية والتنشئة الاجتماعية. ( )

ان مفهوم العولمة لمكان الترفية والسياحة يتضمن التحكم في بيع الأماكن وخلق الخبرات وتسويقها، والمحصلة النهائية لراس المال العالمي الذي يتركز في الدول المتقدمة ويسيطر على السوق السياحي، يعني ان المقاصد السياحية التي لا تحقق اكبر عائد لرأس المال المستثمر في السياحة مصيرها التدهور. ( )

تعد السياحة من ابرز وسائل العولمة وادواتها لان العولمة بجميع مكوناتها ومقوماتها وبرزها المقومات التكنولوجية والمعلوماتية استطاعت تقليص عاملي الزمن والمكان من خلال اختصار الوقت واختزال الجغرافية كذلك أصبحت السياحة ايسر واسرع واسهل من أي وقت مضى، كما ساهمت من خلال سعيها لزيادة العلاقات الاقتصادية والتدفقات السياحية بين بلدان العالم مما زاد في تقدم القطاع السياحي. ( )

#### المخاطر العالمية وصناعة السياحة

يواجه المجتمع الدولي العديد من المخاطر والاتجاهات السياسية والاجتماعية والبيئية المعقدة والمتراطة مثل التحضر وشيخوخة السكان والتدهور البيئي والاعتماد على الانترنت، ان هذه المخاطر إذا لم يتم تداركها وادارتها بشكل صحيح وبقية على وتيرتها الحالية من الممكن ان تحديات كبيرة على المجتمع العالمي.

عرف المنتدى الاقتصادي العالمي في عام 2019 (الخطر العالمي) بأنه حدث او حالة غير مؤكدة يمكن في حالة حدوثها ان تسبب تأثيراً سلبياً كبيراً للعديد من الدول والصناعات خلال السنوات العشر القادمة ويمكن ان تؤثر هذه المخاطر على الافراد والشركات في جميع انحاء العالم من خلال التأثيرات الأمنية والصحية والبيئية والاقتصادية والتكنولوجية المحتملة علاوة على ذلك تعتبر المخاطر العالمية مخاطر نظامية مما يعني ان لديها التأثير على العالم بأسره. ( )

ان هذه المخاطر ترتبط بالعديد من الاتجاهات العالمية بعواقبها غير المتوقعة التي تؤثر بشكل مباشر او غير مباشر على صناعة السياحة والتي يمكن ان تكون قوة دافعة في وجود او تقليل بعض المخاطر اعتماداً على حسن التخطيط والإدارة.

قام المنتدى الاقتصادي العالمي لعام 2019 ومن خلال الدراسات البحثية بفحص (30) خطر عالمياً وصنفها الى خمس فئات رئيسية والتي لها اثارها المباشرة وغير المباشرة على السياحة وهي- :

1. المخاطر الاقتصادية

2. المخاطر البيئية

3. المخاطر الجيوسياسية

4. المخاطر الاجتماعية

5. المخاطر التكنولوجية

1. المخاطر الاقتصادية العالمية والسياحة

حدد المنتدى الاقتصادي العالمي (GRR) لعام 2019، المخاطر الاقتصادية بمجموعة مخاطر اقتصادية عالمية كبرى منها التضخم، نقص البنية التحتية الحيوية، الازمات المالية في الاقتصادات الرئيسية، ارتفاع معدلات البطالة الهيكلية او العمالة الناقصة، التجارة غير المشروعة، صدمة أسعار الطاقة الشديدة، قطاعات الأصول في اقتصاد كبير، كل هذه المخاطر لها اثار على القطاعات الاقتصادية المختلفة الا ان السياحة تتأثر بشكل فريد. ( )



وبالنسبة للتضخم سواء كان على المدى القصير او البعيد فانه في كل الأحوال يساهم الى الانكماش الاقتصادي للمنطقة السياحية وهذا يؤثر بالتأكيد سلباً على الاستثمار، كما ان الازمات العالمية كالأزمة المالية العالمية لعام (2008-2009) ساهمت وبشكل كبير في انخفاض عدد السياح الدوليين الى عدد من الدول كدول اسيا وأستراليا.

اما فيما يتعلق بفشل الشيوخوخة والبنية التحتية للطاقة والنقل والاتصالات فتبرز اثارها على المدى القريب والبعيد على السياحة، وينطبق الحال على اعباء الديون التي تترتب على الدولة كنتيجة لظروف معينة تمر بها مما يضطرها الى الاقتراض الخارجي وربما من مؤسسات دولية ذات شروط معينة مما يجعلها غير قادرة على تطوير القطاع السياحي وربما تساهم هذه الديون في التقليل من التدفقات السياحية.

تؤدي العمالة غير الهيكلية العالية الى خفض مشاركة السياحة بسبب انخفاض الانفاق المعيشي الكلي، بالإضافة الى تعرض قطاع السياحة لمخاطرة التجارة غير المشروعة في اشكال التدفقات المالية غير المشروعة مثل التهرب الضريبي، الجريمة المنظمة ويساهم الفساد في التأثير السلبي على السياحة ولذلك فان الدول التي ينخفض فيها نسبة الفساد وتتمتع باستدامة عالية أفضل وهي لبنة بناء السياحة المستدامة.

بما ان السياحة كثيفة الاستخدام للطاقة فهي معرضة وبشكل حساس لصدمات أسعار الطاقة لأنها تؤثر سلباً على الطلب على السلع والخدمات بما في ذلك الخدمات السياحية وتؤدي المعدلات المرتفعة التي لا يمكن السيطرة عليها دوراً رئيساً في فقدان الميزة التنافسية في السياحة كما فعلت مع نيوزيلندا وإيطاليا واسبانيا وتركيا والمملكة المتحدة وهونك كونغ والصين، على الرغم من ان شركات السياحة لديها بعض السيطرة على الأسعار، الا انها لا تمتلك سيطرة تذكر على معدلات التضخم، وفي الآونة الأخيرة شهدت الليرة التركية انخفاضاً بنسبة (35%) في قيمة عملتها لأسباب سياسية اثرت سلباً على قطاع السياحة .

## 2. المخاطر البيئية العالمية والسياحة

وبموجب ما طرحه المنتدى الاقتصادي العالمي (GRR) لعام 2019 فان المخاطر البيئية تمثلت بخمس مخاطر بيئية عالمية وهي الظواهر الجوية المتطرفة، فشل التخفيف والتكيف مع تغير المناخ، خسارة في التنوع البيولوجي وانهيار النظام الايكولوجي، الكوارث الطبيعية الكبرى الناتجة عن النشاط البشري.

ان التغيرات المناخية المتطرفة مثل الفيضانات والعواصف والارتفاع الشديد في درجة الحرارة وانخفاضها الشديد الذي يسبب موجات البرد لها اثار مدمرة على السياحة ومن الممكن ان تقلل من اهتمامات السياح لان السياحة من اكثر القطاعات الاقتصادية حساسية للتأثيرات الحاصلة في التغير المناخي وبالتالي يمثل التغير المناخي تحدياً كبيراً للسياحة ومن العوامل المحددة للطلب السياحي( )، ويمثل فشل الآليات والتدابير للتخفيف من اثار تغير المناخ والتكيف معه خطراً كبيراً على صناعة السياحة.

اما فيما يتعلق بفقدان التنوع البيولوجي تساهم السياحة غير المخطط لها بأثار سلبية على هذا الجانب، وتعد السياحة البيئية جزءاً هاماً ومتزايد التي تعتمد بشكل كبير على التنوع البيئي وخدماته للنظام البيئي، فقد أظهرت الدراسات الاضرار التي لحقت بالشعاب المرجانية وفقدان أنواع من النباتات والحيوانات نتيجة تنمية السياحة غير المنظمة وتقدر منظمة الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة (TUCN) ان حوالي (30-12%) من الأنواع المعروفة للكائنات الحية مهددة بخطر الانقراض( ) والسبب في فقدان التنوع البيولوجي هو السياحة والصيد غير المراقب (الصيد الجائر) وارتفاع مستوى الملوثات في البيئة المحيطة وتغيرات في المناخ العالمي.

وضعت خطة التنمية المستدامة لعام 2030 التي وافقت عليها الدول والأعضاء البالغ عددها (193) دولة اطاراً طموحاً من الأهداف والغايات العالمية وغير القابلة للتجزئة للتغلب على مجموعة من التحديات المجتمعية العالمية، ويحتل التنوع البيولوجي والنظم الايكولوجية مكانة بارزة في العديد من اهداف التنمية المستدامة والغايات المرتبطة بها فقد اعدت خطة استراتيجية للتنوع البيولوجي لعام (2011-2020). ( )

كما تؤثر احداث الكوارث الطبيعية الكارثية مثل الزلازل وتسونامي والثوران البركاني وحرائق الغابات والعواصف بشكل منتظم على قطاع السياحة اذ انها تلحق الضرر بالبيئة والمرافق ذات الصلة بالسياحة مثل الفنادق والموارد التي تمثل مواقع الجذب السياحي، وما يؤدي الى تدهور الوجهات السياحية عندما ينخفض الطلب على السياحة في المناطق المتضررة من الكوارث بالإضافة الى التراث الثقافي الذي يعد من بين القوى الدافعة لتنمية السياحة ونموها. ( )

اما فيما يتعلق بالأضرار والكوارث البيئية الناتجة عن نشاط الانسان التدميري مثل انسكاب النفط والتلوث الاشعاعي وما الى ذلك من الممكن ان يؤثر بشدة على قطاع السياحة ففي عام 2010 تعرضت المناطق الساحلية لخليج المكسيك لتسرب كميات كبيرة من النفط في الساحل وادى الى تلوثها مما أثر سلباً على جاذبيتها للسياح وتضاءل السفر الى المناطق الملوثة كما ان التلوث الاشعاعي وتلوث الهواء يعد من المخاطر البيئية الرئيسية التي لها تأثير كبير على السياح وخاصة كبار السن من السكان لانهم اكثر عرضة لمخاطر التلوث واقل مناعة.

ومن الاثار البيئية للسياحة ممكن ان تتسبب السياحة في التلوث شأنها شأن أي صناعة أخرى مثل انبعاثات الهواء والضوضاء والنفايات الصلبة والقمامة واطلاقات الصرف الصحي والزيوت والمواد الكيماوية وحتى التلوث المعماري البصري، ويعد استنزاف الموارد الطبيعية مصدر قلق متزايد في المناطق التي تعاني من ندرة الموارد، كما تشكل المناطق ذات التركيز العاليي للأنشطة السياحية ومناطق الجذب الطبيعية مشكلة التخلص من النفايات وهي مشكلة خطيرة والتي تتسبب في تدهور المظهر المادي للمياه والشواطئ وتتسبب في نفوق الحيوانات البحرية. ( )

### 3. المخاطر الجيوسياسية العالمية والسياحة

على الرغم من ان الظواهر الجيوسياسية هي ظاهرة قديمة للغاية ويمكن تحديدها حتى الفجر المبكر للحضارة الإنسانية فان فكرة المخاطر لاسيما المخاطر الجيوسياسية أصبحت اكثر حداثة حيث تم إدخالها في العقود التجارية للقرن الرابع عشر والتي نظمت النقل من البضائع عن طريق البحر في حال حدوث خطر محتمل، ولم يكن من الواضح اذ كان الخطر المحتمل مرتبباً

بعاصفة او من الممكن ان تنقلب السفينة أو تتعرض الى الهجوم من القرصنة لكن من المؤكد احتمال حدوث الخطر كان معروفاً وبالتالي تم افتراضه وتأمينه .

يعرف الاحتياطي الفيدرالي في الولايات المتحدة المخاطر الجيوسياسية على انه الخطر المرتبط بالحروب والاعمال الإرهابية والتوترات بين الدول التي تؤثر على المسار السلمي والطبيعي للعلاقات الدولية، وان المجال الدلالي الواسع التي استخدم فيه هذا المصطلح هو الجغرافية السياسية في السنوات الماضية والذي ولدَ قدرأً معيناً من الارتباك في تحديد المخاطر الجيوسياسية سيما وقد استخدم هذا المصطلح في المقالات الصحفية وبشكل غير منطقي وغير مبرر، وان مصطلح الجغرافية السياسية يغطي مجموعة متنوعة من الاحداث مع مجموعة من الأسباب والاثار من الهجمات الإرهابية التي تغير المناخ. ( )



وهناك من يستبعد من تعريف المخاطر الجيوسياسية الظواهر المرتبطة بالأزمات الاقتصادية الكبرى مثل الازمة المالية العالمية لعام (2008-2009)، أزمة الديون في منطقة اليورو، الاحداث السياسية الديمقراطية الكبرى، خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، التغيرات المناخية، الحركات المتعلقة ببعض الحقوق المدنية.

وتحديد المخاطر الجيوسياسية من قبل الباحثين في هذا المجال بانها مخاطر السياسة الخارجية لدولة ما في التأثير او الازعاج للظواهر السياسية والاجتماعية المحلية في دولة ما او منطقة ما او حالات الصراع بين البلدان والمنظمات الدولية التي لها تأثير اقتصادي .

وهناك من الباحثين من يعرف المخاطر الجيوسياسية على انها نوع من المخاطر المستمدة من العوامل الجيوسياسية والتي تؤثر على الأنشطة والسلوكيات الاجتماعية والاقتصادية اذ نفهم من خلال العامل الجيوسياسي تجليات القوى للجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية بشرط تعظيمها حسب المنطقة الجغرافية والتي تتمثل بعوامل التوترات والأزمات والنزاعات.

ولقد اعتبر المنتدى الاقتصادي العالمي لعام 2018 ومجموعة زيورخ للتأمين 2018 وفق التقارير الواردة من كبرى الشركات والوكالات والهيئات الدولية مشيراً الى ان (75%) من المستثمرين الأمريكيين قلقين بشأن تأثير النزاعات العسكرية والدبلوماسية العالمية على مناخ الاستثمار الأمريكي في عام 2018.

ان المخاطر الجيوسياسية التي حددها المنتدى الاقتصادي العالمي لعام 2019 هي خمسة ومنها فشل الحوكمة الوطنية، فشل الحوكمة الإقليمية او العالمية، الهجمات واسعة النطاق ضد الإرهاب، انهيار الدولة، أسلحة الدمار الشامل وهي من المخاطر الجيوبولتيكية الرئيسية.

يتمثل فشل الحوكمة الوطنية بفشل سيادة القانون والفساد والمأزق السياسي وعدم الاستقرار السياسي على صناعة السياحة في جميع انحاء العالم من خلال تقليل او ضعف الطلب على السفر والوجهات السياحية كما ان عدم الاستقرار يؤثر سلباً على تنمية السياحة في الوجهات التراثية المدرجة في اليونسكو اذ ان هذا العامل يقلل من وصول السائحين وبالتالي التقليل من عائدات السياحة، ولذلك نجد ان الحكومات غير الفاسدة تعزز القواعد واللوائح التي من شأنها وضع الأطر القانونية لحماية السياح وصناعة السياحة سيما وان الفساد يعتبر من المخاطر الجسيمة المؤثرة على السياحة.

كما يمكن أن يؤدي الفساد الحكومي الى اضطرابات عامة واحتجاجات يمكن ان تؤثر على السياحة من خلال خلق مخاوف تتعلق بالسلامة، ويمكن لأشكال الفساد الأخرى مثل الاحتمارات التي يدعمها السياسيون الفاسدون ان تحد من دخول الشركات الصغيرة الى السوق. ( )

اما فشل الحوكمة الإقليمية والعالمية التي تمثل نفسها في عدم قدرة المؤسسات العالمية والإقليمية في حل القضايا الاقتصادية او الجيوسياسية التي تشكل خطراً وله اثاره السلبية على السياحة مثل خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، انسحاب الحكومة الامريكية من الاتفاقيات الدولية مثل بروتوكول كيوتو ومثل الاتفاق النووي مع ايران ويمكن توسيعها لتشمل المخاطر العالمية والسياحة حساسة للغاية للبيئة الأمنية العالمية، تمتلك العديد من المؤسسات الإقليمية والعالمية عنصراً هاماً للرحلات السياحية يعزز الامن ويعزز التعاون في قطاع السياحة بين الدول الأعضاء. ( )

تؤثر النزاعات بين الدول على الأنشطة السياحية في مناطق الصراع وتضر أيضاً بالبنية التحتية والتراث الثقافي وتقلل وتضعف من اهتمام المستثمرين بالاستثمار السياحي، تعرضت العديد من الممتلكات الثقافية التي

تعتبر أساسية للسياحة للهجوم والتدمير خلال النزاعات بين الدول والصراعات الاهلية من قبل الحكومات او المتمردين، ومن هذه الاحداث والنزاعات التوترات بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية بشأن الانتشار النووي، هجمات باريس الإرهابية 2015، ومقتل قائد إيراني على يد الولايات المتحدة والانتقام الإيراني السريع والتصعيد المستمر للصراع السوري، هذه التهديدات تؤثر سلباً على قطاع السياحة مما أدى الى خسائر في اسهم السياحة في اوربا وفي جميع انحاء العالم ( ) فمثلاً كان للهجمات الإرهابية المتكررة اثار كبيرة مباشرة وغير مباشرة على السياحة في تركيا فقد عملت على خفض السائحين الى (6) مليون سائح للسنوات (2009-2000) وشكل الانخفاض نسبة (30%) فقط للسياح الأوروبيين لان الهجمات استهدفت البنية التحتية والمرافق والمعالم السياحية وهذه المخاطر الجيوسياسية اثرت على معظم الدول التي مرت بهكذا ظروف وكما يوضحها جدول (1).

جدول (1) تأثير المخاطر الجيوسياسية على التراث الثقافي السياحي في العالم

| العام        | الدول               | المعالم السياحية المدمرة (الدرجة على التراث العالمي لليونسكو)   | حدث جيوسياسي  |
|--------------|---------------------|---|---|
| 2001         | أفغانستان<br>باميان | تمثالان ضخمان لبوذا (35م-35م) سنة 1500  | سيطرة طالبان<br>(انفجار)  |
| 2003         | العراق              | سرقة العديد من المواقع الاثرية  | الغزو العسكري<br>الأمريكي   |
| 2005         | أرمينيا<br>(جلفا)   | المقبرة الارمينية في العصور الوسطى في ( Nahice van exclava ) في أراضي أذربيجان مع شواهد القبور الفريدة (خاشكارا)                              | الصراع الاذري-<br>الارميني  |
| 2011         | البحرين<br>عالي     | جامع الشيعة (امير محمد بزنج) سنة 400  | الربيع العربي<br>(الاعمال الانتقاضية<br>الحكومية)                           |
| 2013<br>2015 | ليبيا               | موقع قورينا القديم  | الربيع العربي (حرب<br>أهلية)  |
| 2014<br>2015 | العراق<br>الموصل    | المواقع الاثرية القديمة، نمرود، الحضر، المصنوعات الاكديّة، سحق قلعة تايبا من القرون الوسطى، انقاض كرستيان ديرري مار إيليا، متحف الموصل للأثار | هجوم ما يسمى تنظيم<br>الدولة الإسلامية<br>شمال العراق<br>(الاحتلال الداعشي) |
| 2014         | مصر<br>(القاهرة)    | متحف الفن الإسلامي  | هجوم ارهابي   |
| 2015<br>2018 | سوريا               | تدمر، مركز حلب التاريخي (30%) المركز التاريخي بدمشق، بصرى، معبد عين، غفرين، ماحي جدا لا يقدر بثمن، المصنوعات اليدوية غير المعروفة             | داعش، الحرب<br>الاهلية في سوريا،<br>التوغلات التركية في<br>شمال سوريا       |

Narges vazin Et.Al, The study of Effect of tourism Development on strength ening, irans national power, isfahan, peerfevie wed, vol3, no4, 2020, p.4.

يظهر من الجدول اعلاه ان اكثر دولة تضرر موروثها الثقافي هي سوريا اذ تضاعف تآكل التراث الثقافي والسياحي ذي القيمة التي لا تقدر بثمن من خلال تدمير البنية التحتية للسياحة وتقليل التدفق السياحي الى الصفر بعد ان كان عدد السواح (4 و 5) مليون عام 2008 والى (8.5) مليون في عام 2010.

اما فيما يتعلق بانهييار الدولة او على شكل صراع اهلي او انقلاب عسكري او هشاشة الدولة (الدولة الفاشلة) فهي مخاطر أخرى مهمة للسياحة على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية فمثلاً مزيج الاضطرابات السياسية والانقلابات العسكرية وأزمة الدولة التايلندية خلال الفترة (2007-2009) اثرت سلباً بشكل كبير على صناعة السياحة في تايلندا وسببت في انخفاض عدد السائحين الوافدين وكذا الحال للبنان وسريلانكا وكولومبيا. ( )

اما أسلحة الدمار الشامل هي الخطر الخامس ضمن هذه الفئة وتتمثل في نشر النفايات والمواد النووية والبيولوجية والاشعاعية وربما تسبب أزمات ودمار كبيرين حسب رأي المنتدى الاقتصادي العالمي لعام 2019 مثلما استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية في اليابان في الحرب العالمية الثانية وغيرها من الحوادث الصناعية التي تنطوي على مواد سمية وهذه ممكن ان تدمر السياحة لفترة زمنية طويلة.

#### 4. المخاطر المجتمعية العالمية والسياحة

حدد المنتدى الاقتصادي العالمي لعام 2019 المخاطر المجتمعية العالمية المؤثرة على السياحة مجموعة من العناصر منها فشل التخطيط الحضري، الازمات الغذائية، الهجرة غير الطوعية او القسرية على نطاق واسع، عدم الاستقرار الاجتماعي العميق، الانتشار السريع والواسع للأمراض المعدية، أزمات المياه هذه المخاطر الستة التي تتجلى على شكل مدن سيئة بسبب فشل التخطيط والزحف العمراني وارتباطها بالبنية التحتية الضعيفة تخلق تحديات اجتماعية وبيئية وصحية وهي في نفس الوقت خطر عالمي له اثار واضحة على السياحة، لان التخطيط الحضري والتنمية السياحية بينهما ترابط قوي، لان قصور أوجه التخطيط الحضري يؤدي الى انشاء مجتمعات حضرية غير جاذبة للسكان وللسياح. ( )

كما ان نقص المساحات الخضراء المفتوحة وعدم وجود وسائل نقل حضرية فعالة تهدد النمو المستدام والمتوازن للسياحة لأنها لا تراعي الاحتياجات التي يتطلبها السكان والسياح، لذلك يجب ان تكون السياحة الحضرية مترابطة مع التخطيط الحضري والإدارة والحكومة.

اما أزمات الغذاء والتي تشكل خطراً عالمياً من الممكن ان يؤثر على السياحة، لان السياحة تضيف ضغوط إضافية على الموارد البيئية والزراعية في المجتمعات المستقبلية للسياح من خلال زيادة الطلب على الغذاء وابطس مثال على ذلك جزر البحر الكاريبي الصغيرة والتي حولت الكثير من المساحات الزراعية الى أنشطة سياحية.

اما عدم الاستقرار الاجتماعي العميق مثل انتشار اعمال الشغب في الشوارع، المظاهرات الطويلة المستمرة وهي أدوات لعدم الاستقرار الاجتماعي وتؤثر على السياحة باعتبارها خطراً عالمياً ويضاف الى عدم الاستقرار الاجتماعي الامراض المعدية والابوة العالمية الحادة والقاتلة للجنس البشري مثل جائحة المتلازمة التنفسية الحادة (سارس عام 2003) وانفلونزا الطيور (2009) فايروس ايبولا (2014-2015) في افريقيا وفايروس نقص المناعة البشرية والتي اضررت جميعها بسمعة صناعة السياحة وكان اخرها جائحة كورونا عامي (2019-2022) والتي أدت الى ضعف الطلب السياحي في العالم ( ) اذ ساهمت في كساد الاقتصاد العالمي حيث اغلاق المطارات والحدود والسفر والتنقل وحظر التجوال في بعض المدن، وطبقاً لمنظمة التجارة والتنمية التابعة للأمم المتحدة (UNCTAD) ، ان خسارة الاقتصاد العالمي حوالي تريلون دولار امريكي وان يتراجع النمو

العالمي الى اقل من (2.5%) وان تدخل مجموعة كبيرة من الدول في موجة كساد إضافة الى الخسائر البشرية التي ذهبت ضحية هذه الجائحة.

اما الهجرة القسرية والمنتشرة في العالم بشكل واسع وهو خطر عالمي ظهر كنتيجة للنزاعات والحروب والكوارث الطبيعية وغيرها ومن اثارها عواقب اقتصادية واجتماعية وسياسية قصيرة وطويلة الأمد على الدول المستقبلية للسياح، خاصة للدول التي ليس لها قدرات اقتصادية لاستيعاب السكان الوافدين وبالتالي في حال توطينهم يشكلون ضغطاً على السكان والموارد وعلى قطاع السياحة بشكل مباشر من خلال الزيادة المحتملة في تكاليف الإقامة نتيجة لارتفاع الأسعار.

اما المخاطر التي لها اثار ضخمة على السياحة فهي أزمات الغذاء لانها تولد طلباً على المياه بنسبة اقل من (1%) لان السياحة تعتمد على المياه ويؤدي نقصها في الدول المستقبلية للسياح الى الضغط على موارد المياه وخاصة تلك الدول التي تعاني من عجز مائي، ومن الممكن ان تؤدي التنمية المكثفة والسياحة الفاخرة الى تفاقم هذه الازمة والمخاطر، وبدون إدارة مناسبة لموارد المياه سيزداد هذا الخطر مع التغيرات المناخية الحاصلة. ( )

يتوقع ان يعاني (345.2) مليون شخص من انعدام الامن الغذائي أي أكثر من ضعف العدد في عام 2020 وبزيادته المستقبلية تشكل خطراً كبيراً يجب اعداد برامج واستراتيجيات محلية وإقليمية ودولية للحد من هذه المخاطر والتي اثرت ولا زالت تؤثر سلباً على السياحة.

#### 5. المخاطر التكنولوجية العالمية والسياحة

السياحة مثلما هي صناعة فأنها ترتبط بالتكنولوجيا شأنها شأن الصناعات الأخرى وتتمثل المخاطر التكنولوجية التي اقرها المنتدى الاقتصادي العالمي 2019 وتمثلت بالعواقب السلبية للتقدم التكنولوجي، انهيار البنية التحتية للمعلومات والشبكات، انهيار البنية التحتية للمعلومات الحرجة، الهجمات الالكترونية واسعة النطاق، الحوادث الهائلة للاحتيال، سرقة البيانات وقد عدها المنتدى بانها مخاطر عالمية كبرى ولها اثار سلبية محتملة مقصودة او غير مقصودة ممكن ان تسبب اضرار سكانية وبيئية واقتصادية سيما وان التكنولوجيا في تزايد مستمر ومنها تطور الذكاء الاصطناعي والهندسة الجيولوجية والبايولوجية. ( )

السياح يعتمدون وبشكل متزايد على تكنولوجيا المعلومات وحتى صناعة السياحة اعتمدت ولا زالت تعتمد بشكل كبير عليها خاصة في المعاملات السياحية من خلال البنية التحتية والشبكات العالمية للمعلومات سيما وان الاتجاهات العالمية أصبحت اغلبها باتجاه السياحة الالكترونية من إدارة وتطوير وتسويق المنتجات والوجهات السياحية اذ زادت من كفاءة السياحة وتوسيع نطاق الوصول الى الأسواق السياحية وان أي خلل او ضعف للشبكات المعلوماتية وبنيتها التحتية يؤثر سلباً على السياح والشركات المرتبطة بالسياحة.

الهجمات الالكترونية واسعة النطاق تعيق السياحة ايضاً لان سوق السياحة يدار في الفضاء الالكتروني وان هذه الهجمات تعمل على تعطيل الشبكات المالية وشبكات الطاقة والنقل كانت حماية من التهديدات والمخاطر السيبرانية وستظل تمثل تحدياً كبيراً لصناعة السياحة. ( )

اما فيما يتعلق بالاحتيال والسرقة وبشكل غير مشروع للبيانات الخاصة الرسمية وغير الرسمية والى مستوى غير مسبوق لتحقيق مكاسب مالية، ومن الممكن ان تستخدم هذه البيانات المسروقة للحجوم على المواقع السياحية وتشكل مخاطر لسلسلة توريد خدمات السياحة الالكترونية، ولا بد للدول والحكومات وأصحاب المصلحة إيجاد إجراءات فورية للحد من هذه الظاهرة.

اما البلدان التي لديها اكبر قدر من البيانات عبر الحدود والتي تقدر بـ (مليون ميكابايت في الثانية) لسنة 2019 هي كالآتي:- ( )

الصين (111) والولايات المتحدة (60) والمملكة المتحدة (51.22)، الهند (32.97)، سنغافورة (8.11)، البرازيل (8.3)، فيتنام (7.99)، روسيا (7.57)، ألمانيا (7.27)، فرنسا (5.53)، اليابان (5.11).

يبدأ حساب البيانات العالمية بمنافسة استراتيجية بين الولايات المتحدة والصين التي تعتمد على البيانات والذكاء الاصطناعي التي تشكل قلق للحكومات الأخرى بشأن من يمكنه الوصول الى بيانات مواطنيها وان خطر تفاقم الضرر متزايد اذ أصبحت السلطات في جميع انحاء العالم منشغلة بشكل متزايد خوفاً من وقوع بياناتها في ايدي خصوم يمكنهم استخدامها لتحسين خوارزميات الذكاء الاصطناعي الخاصة بهم او التأثير على الراي العام او الابتزاز.

#### الاستنتاجات

توجد علاقة بين الجغرافية السياسية وجغرافية السياحة، اذ يدرس كل منهما التوزيع الجغرافي للظواهر المدروسة وبالتالي دراسة كل منهما لهذه الظاهرة وتفسيرها كل من وجهة نظره، كما ويشتركان في كونهما ينتميان للجغرافية البشرية.

تواجه السياحة مخاطر عالمية وفق رأي المنتدى العالمي الاقتصادي لعام 2019 وقد شملت خمسة مخاطر جاءت المخاطر الاقتصادية بالمرتبة الأولى اذ ضمت خمسة عناصر منها (التضخم، نقص البنية التحتية الحيوية، الازمات المالية في الاقتصادات الرئيسية، ارتفاع معدلات البطالة الهيكلية، التجارة غير المشروعة وصدمة أسعار الطاقة الشديدة وغيرها).

اما المخاطر الجيوسياسية فجاءت ثانياً حسب راي المنتدى والنتيجة عن السلوك السياسي الخارجي للدول والجهات الفاعلة ذات النفوذ والتأثير على السياحة الدولية التي بدورها تؤثر على السياحة من خلال عدم الاستقرار والتوترات السياسية والإرهاب وغيرها.

اثرت كل من المخاطر المجتمعية والبيئية والتكنولوجية والتي اثرت سلباً على السياحة من خلال التأثير على تقليل الطلب السياحي لدول المقصد.

اما العولمة فان لها تأثيرات إيجابية وسلبية على السياحة، اذ انها تقرب المستويات من المحلية والوطنية الى العالمية، اما تأثيراتها السلبية على السياحة فانها تؤثر على الطلب السياحي لدول المقصد.

أما القوة الناعمة فقد ساهمت بزيادة سوق السفر العالمي من حيث تدويل النشاط التجاري وتحديث البنية التحتية وانشاء نظم واليات جديدة للتعامل، ساهمت في تحقيق تدفقات عالية وتنمية المناطق السياحية من خلال تكوين صورة جذابة بين السياح كما تعمل على زيادة جذب الاستثمار في المناطق التي تعتمد بشكل مباشر على الإمكانيات السياحية. ( )

#### قائمة الهوامش

<sup>1</sup> علي احمد هارون، أسس الجغرافية السياسية، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2009، ص11-12.

<sup>1</sup> خليل حسين، الجغرافية السياسية، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2009، ص31.

<sup>1</sup> عبد الزهرة شلش، السياحة والدولة من منظور الجغرافية السياسية والجيوبولتك، الطبعة الأولى، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2009، ص37-40.



(<sup>1</sup> المصدر نفسه، ص42.

<sup>1</sup>) Nargesvazin and athiers, the study of the effect of tourism development on strength ening “Irans National power” Ispuhan, peer reviewed journal Vol3, No4, 2020, p.p29-33.

(<sup>1</sup> لمعرفة المزيد عن القوة الناعمة في السياسة الخارجية والعلاقات الدولية راجع: علي جلال معوض، مفهوم القوة الناعمة وتحليل السياسة الخارجية، مكتبة الإسكندرية، مركز الدراسات الاستراتيجية، 2019  
(<sup>1</sup> السياحة قوة ناعمة، منشور على الرابط: www.alriyadh.com.2019

1

(<sup>8</sup> ما هي القوة الناعمة منشور على الرابط: ae.linkedin.com.2020

(<sup>9</sup> كامل علاوي الفتلاوي، الاقتصاد العراقي والقوة الناعمة (قطاع السياحة) شبكة الاقتصاديين العراقيين منشور على الرابط، ص:1  
https://iraq.ioeconomists.net.2023.

<sup>1</sup>) olega bunarov and athers, the use of the soft power in the modern Russian tourism in dustry, review, vol39, number22, 2018, p.p.4.

<sup>1</sup>) Todor Dyankov and athers, Evalution of brand identity of Bulgaria as tourist destination.

(<sup>1</sup> غادة الامام، تأثير ادراك فاعلية القوة الناعمة في الترويج للمقصد السياحي المصري، المجلة الدولية للسياحة والضيافة، منشور على الرابط: [https://journals orb.eg.2018](https://journals.orb.eg.2018)

<sup>1</sup>) Iryna my khailivna trunina Et.Al, Globalization impact on the world travel market development, Ukraine, 2020, p.2.

<sup>1</sup>) Chaitanya Pradeep, atna, political impacts of tourism, journal of tourism studies, vol15, No.1, 2020, p.20.

<sup>1</sup>) Daniel Santamaria, tourism demand and economic growthin in spain university koventry, king dom, 2018, p.2.

(<sup>1</sup> طارق عبد الفتاح الشريعي، تنمية المبيعات السياحية في ظل الازمة الاقتصادية العالمية، الطبعة الأولى، مؤسسة حورس الدولية، 2009، ص112-113.

(<sup>1</sup> السياحة والعولمة منشور على الرابط: [www.academia.edu.2017](http://www.academia.edu.2017)

<sup>1</sup>) Ali Asgary, Ali Ihsan ozdemir, Gobalrisks Tourism in Turkey, York university, Ankra, 2019, p.1514.

<sup>1</sup>) Ali Asgary, Ali Ihsan ozdemir, op.cit, p.1516.

(<sup>1</sup> رشا أحمد خليل، التغيرات المناخية وتأثيرها على النشاط السياحي، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، مجلد 16، العدد 1، جامعة قناة السويس، 2019، ص125

(<sup>1</sup> رشا أبو القاسم، مخاطر التنوع البيولوجي، 2020، منشور على الرابط:

(<sup>1</sup> مجموعة البنك الدولي، منظمة الأغذية والزراعة، الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، 2020، منشور على الرابط: [www.cbd.int](http://www.cbd.int)

<sup>1</sup>) Meinhard Breiling, tourism supply chains and natural disasters, vienna university of technology, 2016, p.1.

(<sup>1</sup> نعيمي ايمان، التلوث البيئي كأحد عوائق تحقيق تنمية سياحية مستدامة، مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، مجلد 9، العدد 1، 2019، ص117-120، وينظر أيضاً التلوث الإشعاعي كأحد اخطر أنواع التلوث البيئي للمؤلفان خنشالي سلمى وبيطام

احمد، منشور على الرابط: <http://www.asip.cerist.dz.2020>

<sup>1</sup>) Chien chiang lee, Godwin olasehinde williams, Geopolitical risk and tourism, university Nanchang, China, 2020, p.28.

<sup>1</sup>) Craig webster, stanislav Ivanov, Geoplitical drivers of future towist flows, journal of tourism future, vol 1, no 1, 2015, p.3.

<sup>1</sup>) Ali Asgary, Ali Ihsan ozdemir, op.cit, p.1517.

<sup>1</sup>) Mudassar Hasan Et.Al, Geoplitical risk and tourism stocks of emerging economies, mlborn, istrulia, 2020, p.2

<sup>1</sup>) Craig webster and staniatav Ivanov, exporter sources, p.3-5

<sup>1</sup>) Mary Mostafanezhad Et.Al, Geopolitical anxieties of tourism, university hwai, 2020, p.183.

(<sup>1</sup> هاني عبد اللطيف، اثار كورونا الاقتصادية، مركز الجزيرة للدراسات، 2020، منشور على الرابط:

<http://studies@aljazeera.net>

(<sup>1</sup> منظمة التعاون الإسلامي، أزمة الغذاء العالمية وتأثيرها على الامن الغذائي في منظمة المؤتمر الإسلامي، 2011، منشور على الرابط: [www.sesric.org](http://www.sesric.org)

(<sup>1</sup> وسن مجيد غالب، الامن المعلوماتي السيبراني، مركز البيان للدراسات والتخطيط، المانيا، برلين، 2016، ص4.



(1) أسامة حسام الدين، اساسيات الامن السيبراني، اكااديمية سيسكو، جامعة طيبة، 2017، ص10.  
1) Ian Bremmer, cliff kup chan, top risks(2021), Eurasia group, 2022, p.13.

## قائمة المصادر

- 1) أسامة حسام الدين، اساسيات الامن السيبراني، اكااديمية سيسكو، جامعة طيبة، 2017.
  - 2) السياحة قوة ناعمة، منشور على الرابط: <https://www.alriyadh.com.2019>
  - 3) السياحة والعلامة منشور على الرابط: <https://www.academia.edu.2017>
  - 4) خليل حسين، الجغرافية السياسية، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2009.
  - 5) خنشالي سلمى، بيطام أحمد، التلوث الاشعاعي كاحد اخطر أنواع التلوث البيئي، منشور على الرابط: <https://www.asip.cerist.dz.2022> .
  - 6) رشا أحمد خليل، التغيرات المناخية وتأثيرها على النشاط السياحي، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، مجلد 16، العدد 1، جامعة قناة السويس، 2019.
  - 7) رشا أبو القاسم، مخاطر التنوع البيولوجي، 2020، منشور على الرابط: <https://www.almrsal.com>
  - 8) طارق عبد الفتاح الشريعي، تنمية المبيعات السياحية في ظل الازمة الاقتصادية العالمية، الطبعة الأولى، مؤسسة حورس الدولية، 2009.
  - 9) عبد الزهرة ثلثش، السياحة والدولة من منظور الجغرافية السياسية والجيوبولتك، الطبعة الأولى، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2009.
  - 10) علي احمد هارون، أسس الجغرافية السياسية، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2009.
  - 11) علي جلال معوض، مفهوم القوة الناعمة وتحليل السياسة الخارجية، مكتبة الإسكندرية، مركز الدراسات الاستراتيجية، 2019.
  - 12) غادة الامام، تأثير ادراك فاعلية القوة الناعمة في الترويج للمقصد السياحي المصري، المجلة الدولية للسياحة والضيافة، منشور على الرابط: <https://www.journals.arb.eg.2018>
  - 13) كامل علاوي الفتلاوي، الاقتصاد العراقي والقوة الناعمة (قطاع السياحة) شبكة الاقتصاديين العراقيين منشور على الرابط، ص1: <https://www.iraq.ioconomists.net.2023>.
  - 14) ما هي القوة الناعمة منشور على الرابط: <https://www.a.linedin.com.2020>
  - 15) مجموعة البنك الدولي، منظمة الأغذية والزراعة، الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، 2020، منشور على الرابط: <https://www.clodint.2020>
  - 16) منظمة التعاون الإسلامي، أزمة الغذاء العالمية وتأثيرها على الامن الغذائي في منظمة المؤتمر الإسلامي، 2011، منشور على الرابط: <https://www.sesric.org>
  - 17) نعيمة ايمان، التلوث البيئي كأحد عوائق تحقيق تنمية سياحية مستدامة، مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، مجلد 9، العدد 1، 2019.
  - 18) هاني عبد اللطيف، اثار كورونا الاقتصادية، مركز الجزيرة للدراسات، 2020، منشور على الرابط: <http://www.studies@aljazeera.net>
  - 19) وسن مجيد غالب، الامن المعلوماتي السيبراني، مركز البيان للدراسات والتخطيط، المانيا، برلين، 2016.
- 1) Ali Asgary, Ali Ihsan ozdemir, Gobalrisks Tourism in Turkey, York university, Ankra, 2019.
- 2) Chaitanya Pradeep, atna, political impacts of tourism, journal of tourism studies, vol15, No.1, 2020.
- 3) Chien chiang lee, Godwin olasehinde williams, Geopolitical risk and tourism, university Nanchang, China, 2020.
- 4) Craig webster, stanislav Ivanov, Geoplitical drivers of future towist flows, journal of tourism future, vol 1, no 1, 2015.

- 5) Craig webster and staniatav Ivanov, exporter sources.
- 6) Meinhard Breiling, tourism supply chains and natural disasters, vienna university of technology, 2016.
- 7) Daniel Santamaria, tourism demand and economic growth in spain university koventry, king dom, 2018.
- 8) Ian Bremmer, cliff kup chan, top risks(2021), Eurasia group, 2022.
- 9) Iryna my khailivna trunina Et.Al, Globalization impact on the world travel market development, Ukraine, 2020.
- 10) Mudassar Hasan Et.Al, Geopolitical risk and tourism stocks of emerging economies, mliborn, istrulia, 2020.
- 11) Mary Mostafanezhad Et.Al, Geopolitical anxieties of tourism, university hwai, 2020.
- 12) Nargesvazin and athiers, the study of the effect of tourism development on strength ening "Irans National power" Ispuhan, peer reviewed journal Vol3, No4, 2020.
- 13) olega bunarov and athers, the use of the soft power in the modern Russian tourism in dustry, review, vol39, number22, 2018.
- 14) Todor Dyankov and athers, Evaluation of brand identity of Bulgaria as tourist destination.